

أسماء الله الحسنى / الحلقة ٥ / الأول والآخر والظاهر والباطن (٢)

فاضل سليمان

لساني يفقهوا قولى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في الحلقة الخامسة من حلقات آآآ تدبر آآآ الأسماء الحسنى وفي نفس الوقت هي اه الحلقة الثانية والأخيرة او الجزء الثاني من تدبر اسماء الله الحسنى الاول والآخر - 00:00:00

ظاهر والباطن. يبقى دي الحلقة الخامسة من حلقات السلسلة اسماء الله الحسنى وهي في نفس الوقت الجزء الثاني والأخير من اسماء الله تعالى الاول والآخر والظاهر والباطن. طيب الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:00:35

نكملي ما بدأناه في حلقة الامس عن الاربع اسماء دول. الاول والآخر والظاهر والباطن. لكن يبدو ان في ناس ما عجبهمش الكلمة اللي قلتها في الاخر امبارح ان العقل لازم يقف عند حد معين ويدرك انه لن يفهم اكتر - 00:00:53

من كده في كثير من الامور الغيبية اللي تخص صفات الله خاصة اللي لا يمكن العقل البشري يتصورها في حاجات هنعقلها لكن مش هنقدر نتصورها. لأن ليس عندنا اشياء في حياتنا في الدنيا - 00:01:13

اه نقدر نقيس عليها وقلنا مسلا صفة الرحيم اه ممكن نفهمها كويس جدا لاننا عندنا اشياء اخرى في الدنيا فيها رحمة نقدر نتصورها لكن ما فيش حاجة في حياتنا هنا في الدنيا هي الاول والآخر في نفس الوقت - 00:01:32

ولا حاجة هي الظاهر والباطن في نفس الوقت. فاحنا مش هنقدر نتصورها. وعدم القدرة على التصور ده هيخلينا ما نقدر شي نفهمها مية في المية وهنا بيدخل دور الایمان في تعويض الجزء الایه؟ الغير مفهوم ده. وهنا طبعا انا جا لي النهاردة سؤال طب وايه الفرق بقى بینا وبين الجماعة - 00:01:50

اللي بيؤمنوا بالثالوث المقدس اللي هو غير مفهوم وقال لك الایمان هو اللي لازم يشتغل هنا لا ده فرق فرق كبير جدا فرق ساعة من الارض احنا عندنا يا جماعة - 00:02:10

الاول الله هو الاول صح؟ طيب. وهو الآخر وهو الظاهر وهو الباطن اذا هي كلها صفات لذات واحدة الله سبحانه وتعالى هم عندهم مشكلة الاب هو الله. ماشي والابن هو الله. ماشي - 00:02:22

روح القدس هو الله ماشي يعني كده ايه قربت من عندنا شوية يعني صفات بس يقول لك ايه بقى بس الاب مش هو الاب كانى بقول لك ان الرحمن مش هو الرحيم - 00:02:42

والرحيم مش هو الاول. والاب مش هو الآخر. ايه ده! ايه ده! هم كم واحد! هم عندهم تلات اشخاص مختلفين. الاب ليس الابن وليس الروح القدس والاب والروح القدس مش هو الابن ومش هو الاب. والابن مش هو الاب. كل واحد فيهم غير الاثنين الثانيين وكل واحد فيهم هو الله. وفي النهاية - 00:02:52

خالص هم كلهم الله واحد. لأن هنا بقى ده اللي بقوله لا الفرق كبير جدا. احنا عندنا بنقول الاسماء دي متراوحة في الذات. يعني الرحمن هو الله والرحيم هو الله. والرحمن هو الرحيم - 00:03:12

لكن الصفة مختلفة. الصفة دي لها معنى غير دي. يعني اسم مسلا التواب مختلف عن مسلا اسم الرحمن. ده بيحمل صفة غير الصفة وهكذا. طيب انا عايز اقول لكم على حاجة بقى. دكتور احمد جلال امبارح بعد الحلقة اقترح علي مثال ابسط به المسألة دية - 00:03:27

وانا قلت المسأل ده قبل كده للناس اللي متابعني في حلقات التدبر كنت قلتة قبل كده لكن خلينا نقوله لكم تاني برضو تخيلوا معي ان الترابيزة اللي قدامي دي الحاجات اللي عليها تمثل مخلوقات بس في عالم ثانوي الابعاد. يعني ايه ثانوي الابعاد؟ يعني سين وصاد

ما عندهمش آآ يعني اكس واي ما فيش زد. ما فيش ارتفاع كلها مخلوقات عبارة عن رسومات مرسومة على سطح. ما هياش ما لهاش اجسام ما لهاش ارتفاع فالعلم بتاعهم كله كده - 00:04:06

انما الاجسام اللي حوالين الترابية عالم ثلاثي الابعاد. احنا كده ثلاثة الابعاد. عندها عرض وطول وارتفاع. حلو قوي فاحنا عالم متتطور اكتر من العالم اللي على الترابية عندي ده احنا عالم متتطور اكتر - 00:04:22

نقدر نفهم العالم الاقل مننا ده لكن هم ما يفهمونا مش صحيح. بالنسبة للمخلوقات اللي في العالم الثنائي الابعاد ده لانه عالم مختلف عننا مسلا كلمة فوق وتحت مش موجودة في الاكسكون اصلا مش موجودة في معجم المصطلحات بتاع العالم بتاعهم - 00:04:40

الكلمة فوق وتحت مش موجودة لانها مش مستخدمة وما لهاش استخدام وما لهاش معنى. هو عالم كله سئاني الابعاد فلما حد بقى من العالم المتتطور الثلاثي الابعاد يكلم المخلوقات اللي في الثنائي الابعاد لازم يستخدم الفاظ من المعجم بتاعهم هم - 00:05:03 عشان يبقى على قد فهمهم هم فلما ربنا يقول الظاهر والباطن فده لان الفاز اللغة اللي بنستخدمها مش معنى يا هي دي. فمش معنى كده انا هنقدر ندرك مية في المية من حقيقة ربنا لا يمكن ان تقدر تدرك مية في المية من صفات ربنا. خلاص؟ الجنة مسلا - 00:05:26

فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت. او مال ايه كل الاوصاف اللي اتوصفت لنا في القرآن؟ مش هو ده اللي في الجنة؟ لا. دي او صاف تقدم قرب لنا الصورة بس - 00:05:47

لكن مش هتوصفها على حقيقتها ابدا اسمع طيب لو واحد مننا رجع في التاريخ الفين سنة لورا واتطلب منه انه يوصف للناس اللي هيقابلها دول الطيارة الطيارة اللي موجودة دلوقتي هيوصفها لهم ازاي؟ هيقول لهم هيكل معدني له مواشير يعني ايه مواشير؟ جمع موتور يعني ايه موتور اصلا - 00:06:00

مش هينفع يقول كده. لازم هيوصفها لهم كده طائر من الحديد له جناحين والناس بتدخل جوة جسمه وبيطير بهم من بلد بلده وبيعمل صوت رهيب. يضم الاذان. هو كده وصف على فكرة الطيارة بطريقة - 00:06:29

كده جدا باللغة اللي يفهموها فهمتم يا جماعة؟ لذلك جيل الصحابة لم يقع في الفخ وما كانش بينهم خناقة حول الاسماء والصفات زي ما حصل في الاجيال اللي بعد كده - 00:06:47

ليه؟ لان هم كانوا مدركون كويس جدا خلي بالك هل من المعقول ان الصحابة لم يفكروا في الاسماء والصفات؟ طبعا فكروا فيها. لكن كانوا يعلموا جيدا ان العقل الانساني محدود. ولن يصل - 00:07:03

صفات الله مية في المية المهم انك تدرك معانيها قدر المستطاع ثم تتأثر بها. يعني تزيل الحواجز اللي بينك وبين اسماء الله سبحانه وتعالى وصفاته وتتركها تربيك وتتركها تتمي شخصيتك - 00:07:17

تتركها تغير طريقة تفكيرك وده اللي هنعمله بازن الله في هذه الحلقة مع اسماء الله الحسنى الاول والآخر والظاهر هو الباطل صلوا على رسول الله قلنا امبراح انهم وردوا في القرآن الكريم مرة واحدة في الاية ثلاثة من سورة الحديد - 00:07:40

اقرأ معي كده الاية ثلاثة من سورة الحديد الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم وقلنا امبراح انهم وردوا مرة واحدة في السنة الصحيحة. في حديث النبي صلى الله عليه وسلم. الذي رواه الامام مسلم - 00:08:02

قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء. وانت الباطن فليس دونك شيء. اقض عنا الدين - 00:08:26

واغتنا من الفقر في حلقة امبراح فهمنا معاني الأربع اسماء. ولكن هذا لا يكفي عشان نبقى ممن احصاها احنا عايزين نحصيها ليه؟ عشان حديث النبي صلى الله عليه وسلم. ان لله تسعة وتسعين اسماء. مائة الا واحدة - 00:08:48

من احصاها دخل الجنة؟ فاحنا عايزين نحصي الاول والآخر والظاهر والباطنة عشان ندخل الجنة. حلو اووي لا يكفي ان احنا نفهم

معانيها قلنا في حلقات المقدمة ان احصاها يعني ايه احصاها - 00:09:11

يعني فهم معانيها وان فعل معها اما بطلب مقتضيات الاسم. يعني ايه مقتضيات الاسم؟ اسم الرحيم مسلا يقتضي ان الله يرحم يعني الله عنده رحمة فمقتضيات اسم الرحيم انك تطلب الرحمة تقول - 00:09:28

يا رب ارحمني انت كده دعوت الله باسمه الرحيم وقلنا ان ربنا في سورة الاعراف قال ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون. وقلنا - 00:09:48

فادعوه بها يا اما تقول له يا رحيم ارحمني يا اما تقول له ارحمني. لو قلت ارحمني انت دعوت بسم الله الرحيم. لانك فهمت اسم الله الرحيم وعرفت مقتضيات الاسم ايه فدعوت الله بما - 00:10:08

عنه لك طيب او كمان تحصيها بمعنى ايضا تخلق بالاخلاق التي تقتضي الاسماء دية الاسماء دي تقتضيها. يعني ايه؟ يعني لما انت تصبح انسان رحيم تخلقت بالخلق اللي في القسم - 00:10:23

اللي هو صفة الله الرحمة فلما انت تتخليق بخلق الرحمة انت كده انفعلت مع الاسم بالتخليق بالصفة اللي يقتضيها. فانت تطلب الرحمة وتتخليق بخلق الرحمة. حلو يعني باختصار انت تترك نفسك للايمان بهذا الاسم يؤثر فيك وفي شخصيتك واخلاقك وطريقة تفكيرك. في هذه الحلقة بقى سناحول - 00:10:44

والمعنى ان نصل للطريقة التي هننفعل بها مع هذه الاسماء. الاربعة الاول والآخر والظاهر والباطن. طيب. امبارح احنا اول تلات ايات من سورة الحديد. هم. سبح لله ما في السماوات والارض وهو العزيز - 00:11:08

حكيم له ملك السماوات والارض يحيي ويميت وهو على كل شيء قادر والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء علیم. قلنا ان الكائنات والملائكة كلها سبب بحث خلاص سبب نزهت الله عن اي نقص واي عيب. كل الكائنات - 00:11:28

ماشية بالقوانين اللي خلقها الله لا تخرج عنها وكل كائن يعلم كيف يسبح الله الله ومالك السماوات والارض الحقيقي ازا خلي بالك بيقول الحقيقي ليه المفروض ان فيه ملوك لا بس ملوك مين دول الملك الحقيقي للسماء والارض هو الله والدليل على ذلك ان هو اللي بيحيي ويميت وهو على كل شيء قادر - 00:11:54

واتكلمنا في الحكاية دي كتير امبارح مش عايز اعيد كتير. شفنا ان الخالق لازم يكون هو السبب الاول وهو الاول والآخر الاول قبل الوجود والآخر بعد انتهاء بعد ثناء الخلق - 00:12:22

وهو المحيط بكل شيء ظاهره وباطنه وهو الظاهر والباطن. حلو اوي اقرأ بقى معى الاية اربعة هنبدأ بقى الاية اربعة هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل - 00:12:41

من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير. طبعا انا مش هشرح الان احنا شرحناها قبل كده في في تدبر سورة الحديد لكن لانه انا هتكلم عن الارتباط بالاسماء الاربعة. لان هو الاول والآخر فهو الخالق اللي خلق المكان - 00:13:04

السماء والارض هو الذي خلق السماوات والارض اللي هو المكان سببها ها فيه ستة ايام في الزمن يبقى الاول اللي هو موجود قبل الزمان والمكان خلق السماوات والارض. هم. اللي هو المكان فيه ستة ايام - 00:13:24

يعني خلق الزمان وخلق خلل الزمان خلق المكان. حلو اوي خلق السماوات والارض في ستة ايام يعني في زمان ست مدد متساوية وقلنا امبارح في كلمة امبارح على اليوم طوله قد ايه - 00:13:45

وقلنا ان يعني آآ يوما عند الله بالف سنة مما تعودون. ازا آآ ممكن يكون المقصود به هنا هو في ست الاف سنة مسلا. حلو اوي لان ربنا قال في سورة الحج طبعا احنا شفنا طبعا اليوم في على كوكب الارض قد ايه؟ على الكواكب الاخرى قد ايه؟ طب في المجرات الاخرى قد ايه؟ ازا - 00:14:01

اليوم بقى بتاع ربنا بتاع بتاع الوجود قد ايه؟ اه لقينا ان في سورة الحج مسلا آآ ربنا قال وان يوما عند ربك كالاف سنة مما تعودون. ازا ممكن هنا وغالبا يكون المعنى ان ربنا خلق الكون في ستة ايام يعني - 00:14:19

ست الاف سنة مسلا من الايام بتاعتنا احنا والله اعلم لكن السؤال هو بقى والتدبر هنا ليه ربنا خلقها كده ليه ربنا؟ ربنا قادر انه يخلق

الكون كله ده ربنا على كل شيء قادر - 00:14:37

في جزء من الثانية يقول كن فيكون. لكن ربنا اراد ان الكون اللي احنا هنعيش فيه ما كنش مخلوق بالطريقة دي مش بطريقة السحر
مش بطريقة الجلا جا لها حاجة تزهرا - 00:14:54

يبقى مخلوق بنظام الاسباب. ان يكون فيه سبب بيسبب الشيء. والشيء ده يسبب شيء اخر. فكل شيء ياخذ وقته لأن هو ده النزام اللي
احنا هنعيش به والنظام اللي كل شيء هيبيتعه في بعد كده - 00:15:09

فالاول والآخر معكم. هم. بعلمه لأن هو كمان الظاهر فوق كل ما يلتج في الارض وما يخرج منها. خلي بالك الاية بتقول ايه ثم استوى
على العرش يعلم ما يلتج في الارض بعلمه يعلم اللي جوة الارض. يعلم المعادن اللي جوة الارض يعلم الحيوانات والكائنات اللي عايشة
- 00:15:26

جوة الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير. خلاص وهو معكم اينما
كنتم شفتم هو قريب منكم ازاي؟ معكم في اي حته. طيب - 00:15:49

في سورة البقرة ربنا قال ايه واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. يبقى هو اقرب لك من اي شيء اي شيء
ربنا قال في سورة قاف - 00:16:06

ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من جبل الوريد اللي هو الشريان اللي ماشي هنا ده هو الباطن الذي
يعلم سرك يعلم انت بتفكر في ايه - 00:16:25

وقريب يجيب دعوة الداعي اذا دعاه وهو اقرب اليك من جبل الوريد. عشان الناس اللي بتقول ازاي نقاوم وسوسه الشيطان وهو
بيجري من ابن ادم مجرى الدم الله اقرب لك من اي شيء في الدنيا - 00:16:48

له ملك السماوات والارض والى الله ترجع الامور له ملك والملك معناه السلطة. اذا السلطان على كل الكون اللي هو كل ما في
السماوات والارض الكون كله الناس بقى تزلم بعض وتسرق من بعض ولا تدرى ان هو الاول والآخر - 00:17:04
هو الاول اللي موجود قبل الحاجة اللي سرقوها وهو الآخر اللي سيرث كل ده في الآخر موجود بعد فناء كل شيء. والى الله ترجع
الامور. وبالتالي كل شيء راجع له مرة اخرى - 00:17:28

وهو مش يعني مش بس متحكم في المكان. لانه له ملك السماوات والارض؟ لأن ده كمان هو المتحكم في الزمان اقرأ بعد له ملك
السماوات والارض المكان خلي بالك سبيسها والى الله ترجع الامور وكمان بيتحكم في الزمان يولج الليل في النهار ويولج النهار -
00:17:41

وفي الليل وهو عليم بذات الصدور. متحكم في كل حاجة المكان والزمان محيط بك تماما مكانا وزمانا. اوعى تفتكر انك هتتعرف
تعجز الله ولا هتهرب منه ابدا. عليم بقى ايه بباطنك - 00:18:03

يعني اللي في صدرك قلبك مشاعرك عارف انت بتتحب ايه و بتكره ايه اظهرت كده بتبتسم كده في وش واحد انت بتكرهه من جوالك
ربنا هو اللي عالم انك بتكرهه عارف الحسد مشاعر الكره مشاعر الحب مشاعر العفة مشاعر الايثار مشاعر الانانية مشاعر
الطبع كله مطلع عليه فشيء - 00:18:19

جدا عشان تبقو عارفين انك تبقي مكشوف كده قدام حد فركزوا بقى معي في الاية سبعة لأن فيها الخلاصة بتاعة الانفعال مع
الاسماء الاربعة. ركزوا معي في الاية سبعة عشان دي فيها الخلاصة بقى - 00:18:43

امنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه. فالذين امنوا منكم انفقوا لهم اجر كبير هو ده بقى تأثرك باسماء الاول والآخر
والظاهر والباطن. بعد ما عرفت معانيها اول شيء يجب ان تؤمن به هو - 00:18:58

وجود الله وصفاته امنوا بالله بالله باسماء وصفاته لا يكفي الايمان بالله بس لا لابد كمان من الدخول في الاسلام لابد كمان من الدخول
آآ في الاسلام ها امنوا بالله ورسوله. فلازم تؤمن برسول الله عشان الايمان بالله وحده مش كفاية. لازم تدخل الاسلام - 00:19:25
تؤمن برسول الله. هم. خلاص كده ولا لسه ؟ لأنك اومال ايه كمان وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه. يعني ايه؟ يعني هو ده

الانفعال الطبيعي مع الايمان بان الله هو الاول والاخر والظاهر والباطن - 00:19:56

تصوروا بقى الانفعال الطبيعي مع الايمان بالاسماء دول الاول والاخر والظاهر والباطن انك تتفق مما جعلكم مستخلفين فيه. تصوروا بقى ليه لانك اذا امنت بان الله هو الاول والاخر والظاهر والباطن ستتوكل عليه التوكل التام - 00:20:15

فلما تتوكل عليه ستنفق ما استخلق فك فيه. استخلفك في المال هتنفق مال. استخلفك في العلم تتفق من العلم. استخلفك في الصحة من الصحة في الوقت تتفق من اتفاق من لا يخشى الفقر ليه؟ ما هو الاول والآخر - 00:20:40
كل شيء راجع له اصلا اتفاق وخد عليه سواب مش هو الآخر يعني كله راجع له. فانت لو ما اتفقتوش هو راجع له ومش هتاخذ سواب.
انفق بقى وخد سواب - 00:21:00

لا تمسك حقوق الفقراء عندك ما تمنعش حقوق الفقراء اللي محتاجينها طالما في الآخر انت ماشي وسايبها هو الاول والآخر
هتتحاسب عليها فهمت ليه بقى الآية الخامسة بتقول خلي بالك بقى الآية خمسة كانت بتقول ايه؟ له ملك السماوات والارض والى
الله ترجع الامور ما هو الآخر - 00:21:14

طب وانت ما لكش ملك برضو. طب ما انا لي ملك الله له ملك السماوات والارض هو انت ما لكش ملك برضه اولا هو الذي ملك
السماوات والارض يعني الكون كله. انت مهما كنت غني فانت تملك جزء صغير من مال الله - 00:21:39
اكبر ملك في الدنيا بيملك حتى قد ايه يعني؟ والمدة مؤقتة. ثم سيترك هذا الملك اللي بعده هو اصلا قبلك يعني في الزمن قبل ما انت
تتولد المال ده كان ملك شخص غيرك - 00:22:00

وليكن ابوك مسلا سم انت ورسته لو انت اشتريته من الملك الاول بعد وفاته سيؤول للملك اللي بعدك بالوراثة بالارث او انت اشتريته
من المالك الاول وبعد وفاته سيقول للمالك اللي بعدك. اذا انت مالك مؤقت - 00:22:17
انت مالك مؤقت لكن الله سبحانه وتعالى هو الملك الحقيقي ليه؟ لأن هو الاول والآخر. كل اللي ملك ده هو ملك لربنا من اول سانية
اتخلق فيها الشيء ده. لآخر سانية - 00:22:40

اذا ملك السماوات والارض ملك ابدي واذلي لله الى الابد ملك الله ومن الاذل ملك الله. هو الملك الحقيقي لأن هو المالك الاول هو
الملك الاخير. انت جيت في النص كده بس. انت حضرتك مش ملك اصلا. انت ملك - 00:22:55

اضافي مؤقت عشان بتختبر بس بالايه؟ بشوية الملك اللي اداهم لك دول يؤتي الملك من يشاء هو اللي ادي لك ملك لفترة مؤقتة
يختبرك بها بس خلاص. وبعدين والى الله ترجع الامور. كله راجع بقى لأن هو الآخر - 00:23:11

يبقى وقع اسم الآخر عليك وانك لما تتفق في سبيل الله تبقى عارف انك بتعمل الشيء اللي بيعمله الانسان الراكي اللي عارف انه
سيترك هذا المال كده وماشي فينفق بنفسه بقى ويأخذ سواب احسن ما يتركه ويضيع عليه السواب - 00:23:29
الصحابة ادرکوا ده فاراد بعضهم ان هو يوصي بما له للقراء. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال له لأ الثلث والثلث كثير لأن الصحابة
هم اكتر الناس فهموا لهذا الكلام. فالنبي صلى الله عليه وسلم منعهم انهم يوصوا بكل اموالهم للقراء. عشان يتركوا اولادهم -
00:23:49

اغنياء وتستمر دورة الحياة ويستمر الاختبار ويبيتلى اولادهم بالمال اللي ورسوه فيمتحن فيه هم كمان. وما يقولوش بقى ان بسبب
الاسلام بابا تركنا فقراء. هذا واضح جدا من الحديث ان خلي بالك الحديث اللي ورد فيه الاول والآخر - 00:24:10
والظاهر والباطن واضح جدا العلاقة بين الاسماء الاربعة والامور المادية والمالية وخدتو بالكم من الحديث ولا أ بيقول ايه الحديث
بيقول الحديث في صحيح مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الآخر فليس بعدك شيء.
وانت الظاهر فليس فوقك شيء. وانت الباطن فليس دونك شيء - 00:24:28

اقض عنا الدين واغتنا من الفقر ليه ما قالش اغفر لنا ذنبنا وارحم موتانا هون علينا مصائب الدنيا انصرنا على قوم الكافرين لأن
اشمعنى؟ اشمعنى؟ بعد الاربع المرة الوحيدة اللي النبي عليه الصلاة والسلام ذكر فيها الاربع اسماء دول قرنه بالدعاء ايه؟ اقض عنا
الدين - 00:24:54

واغتنا من الفقر يبقى الاسماء دي لها علاقة بالانفاق وبالامور المالية وبالمعاملات المالية لأن النبي عليه الصلاة والسلام لما احصى الاسماء دي من القرآن خلي بالك بقى بعد ما ربنا ذكر الاسماء الاربعة دول في اول ست ايات - [00:25:19](#)

وشرح علاقتهم بخلق الزمان وخلق المكان الكونكولوجيين بقى كان ايه؟ الخلاصة بقى كانت ايه؟ ان اسماء الاول والآخر الظاهر والباطن لازم تؤثر تأثير كبير في توكل الانسان على الله وده هييتعكس على نظرته للمال - [00:25:40](#)

خاصة لأن المال هو شعار الدنيا. المتمسك بالمال متمسك بالدنيا احنا فيينا ناس يا جماعة بتطلع الزكاء اه الحمد لله خالص. بس بتطلع من عينها يقعد بقى يبعث لي رسائل انا اشتريت لمراتي خاتم - [00:26:00](#)

ها اعمل ايه طيب؟ مراتي ما عندهاش فلوس اصلا تصل الى نزام الزكاة طب ماشي عايز ايه يعني؟ طب ينفع والنبي احسب فلوس الخاتم من الزكاة اولا ما تحلفش بالنبي. عليه الصلاة والسلام. ما تحلفش الا بالله. سانيا يا اخويلا لأ مراتك ملزومة منك. واي فلوس تصرفها عليها سواء في الضرورات. او الحاجيات - [00:26:17](#)

او التحسينيات اللي زي الخاتم مش من الزكاة يبقى الایمان بهذه الاسماء الاربعة لازم يؤثر على نظرتك للمال طريقة انفاقك تبقى فيها جود يبقى فيها كرم يبقى فيها سخاء تحسب الزكاة وتقوم مطلعة مطلع ضعف. مش لازم اما تحسب الزكاة تطلعها بالزيط بالسحتوت طلع ضعف الزكاة. طلع تلات اضعاف الزكاة كمان. هو انت مش مش هتتفقر - [00:26:38](#)

لما بدل اتنين ونص تطلع خمسة في المية مش هيحصل لك حاجة على فكرة. بالعكس ده انت بتتاجر مع الله خلاص خلي بالك بقى ادا بسألة لكم دلوقتي مين فيكم كان يتتصور ان اسم الاول والآخر والظاهر والباطن هييقي لهم علاقة بالمعاملات المالية - [00:27:04](#)
انا انا مستحيل كنت ده اوصل له بدون تدبر القرآن. لانك لن تفهم الرسائل الموجهة للقلوب بدون التدبر وخلی بالك بقى لما تستعرض بقى سورة الحديد بقى كلها. تجد الایات عديدة تثبت هزا الكلام - [00:27:22](#)

هات الاية عشرة. انا هاوريكم دي يا جماعة المسألة خطيرة حاجة بجد تطير العقل هات الاية عشرة. هم وما لكم الا تنفقوا في سبيل الله ولله ميراث السماوات والارض. اهو - [00:27:40](#)

انتم ما بتتفقوش المال ازاي وربنا هو الآخر ولله ميراث السماوات والارض كله سيسقول له في الآخر. هم. كمل. لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل. اوئك اعظم درجة من - [00:28:03](#)

الذين انفقوا من بعد وقاتلوا. لان التوكل خلي بالك الفتح هنا هو هو مقصود به آآآآ فتح مكة ويقال منسوب الحديبية لكن نقول فتح مكة قبل الفتح ده الناس اللي اسلمت وقاتللت كان عندهم توكل اكبر من اللي اسلموا بعد الفتح. وقاتلوا - [00:28:18](#)
فرربنا قال ان ثوابهم اكبر لان توكلهم كان اكبر الزمان كانوا بدرى عنهم وقت ما كان الاسلام لسة ضعيف بالحسابات المادية فكانت لما بيقاتلوا بيقاتلوا تماما توكلنا على الله لان بالعقل كده وبحسابات الفرص لـ الاسلام ما عندهوش فرصة خالص. او فرصته ضعيفة جدا كانت - [00:28:44](#)

فاللي اسلموا في الوقت ده ووجهوا كانوا هم اللي توكلوا اكتر وده بييجي فين؟ بعد ذكر الاسماء الاربعة وكلنا وعد الله الحسنى طبعا كلهم صحابة وربنا يعني وعدهم بالجنة. والله بما تعملون خبير - [00:29:08](#)

ثم بقى ربنا يحترم مجهدوك اللي انت عملته عشان تجمع المال ده ويقول لك ايه سلفني افترضني عشان اخوك الفقير شف في السياق بتاع الاسماء الاربعة ربنا يقول لك ايه - [00:29:24](#)

من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم يقرض الله قال لك الفلوس دي بتاعتك انت وانا الصدقة دي لا طلعها! انا اعتبرها سلفة منك لي. ربنا بيستلف منك - [00:29:41](#)

ولن احترم مجهدوك انه نسب لك ملكية المال اللي هو بتاعه هو اصلا. هو ملكه هو اصلا. له ملك السماوات والارض. بس هنا بقى نسب لك انت ملك المال ومش بس كده ويقدر ياخده منك رغم انفك - [00:29:59](#)

لكنه اشعرك اشعرك انه ما لك وانك لما تطلع صدقة انت اعتبر نفسك بتسلف ربنا فمنها ان هو مش بس احترم مجهدوك اللي انت عملته عشان تجمع به هذا المال. فيه ناس بتعمل مجهد جامد جدا وبيشتغل ليل نهار عشان تجمع المال. برافو. لكن - [00:30:14](#)

كمان ربنا اشعرك انه بيستفل منك علشان اخوك هو اخوك ما تخلش عليه بقى لا يصح انه يجوع وانت شبعان فمنها ان ربنا بيرسل لك رسالة ان ده اخوك وانا بستلف عشانه منك انت من نفسك بادر وادي وادي بسخاء وادي بكرم هو الاول - 00:30:33

اخر كل حاجة راجعة له يا جدع. ومش بس كده وكمان بيرسل رسالة للفقير انه بيستفل علشانه فاواعي الفقر يجعلك تقطن من رحمة الله. ده انت ربك بيحبك وبيستلف علشانك. من اخوك الغني - 00:30:58

لان اللي انت فيه ده ابتلاء لو صبرت عليه ستفوز برضاء الله وبالجنة. والمال اللي عند اخوك ايضا ابتلاء. لو صبر عليه بأنه انفق في سبيل الله وصبر على وصعوبة الانفاق ايضا يفوز برضاء الله وبالجنة - 00:31:18

وفي الاية خمستاشر بعدها باربع ايات. هم آآيقال لاهل النار ايه بقى عشان هم كانوا متوكلين على المال في الدنيا انه بيخرجهم من كل ازمة اهل النار بقى هيتقاول لهم ايه ؟ عشان يندموا - 00:31:36

فالليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا. مأواكم النار. النهاردة ما حدش بفلوسيه هيقدر يخرج نفسه من مأذق اللي هو فيه نوم في الدنيا كان بفلوسيهم بيخلصوا كل حاجة - 00:31:51

فلوسيهم كانت بتخرجهم. مش كده ؟ طب النهاردة بقى ما فيش حد فلوسيه هتنفعه. فالليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا. مأواكم احنا مش بنتكلم الكفار بنتكلم عن مسلمين عصاة هنا - 00:32:07

مسلمين غير متوكلين على الله ثم في الاية تمنتاشر الاول والآخر والظاهر والباطن يحث الناس على ان تتصدق. فيقول لهم ايه بقى ان المصدقين والمصدقات واقرضا الله قرضا حسنا يضاعف لهم - 00:32:21

ولهم اجر كريم يا جماعة اذا تدبرتم سورة الحديد في ظل هذه الاسماء الاربعة هيقوى عندكم كل شوية الشعور بعلاقة هذه اسماء بشعور التوكل على الله. اللي بيجعل الدنيا كلها تصغر جدا في عيونكم. باموالها وزينتها - 00:32:43

وزينتها خد الاية عشرين اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراتهم الصرة ثم يكون حطاما هبدأ اشرح الاية طبعا الایات دي كلها احنا تدبرناها وشرحناها في آآتدبر ايات سورة الحديد. لكن واضح العلاقة بين الاسماء وبين الحياة - 00:33:05

الدنيا والمال والامور دية. ثم ربنا يذم مين ؟ في الاية اربعة وعشرين يذم البخلاء اللي بيبخلوا هيقول في الاية اربعة وعشرين والله لا يحب كل مختال فخور الذين بيبخلون ويأمرون الناس بالبخل. تقول ربنا لا يحبهم - 00:33:40

والله لا يحب كل مختال فخور بيبختال وفخور بماله ها ويبخل بقى في نفس الوقت ويأمر الناس بالبخل كمان يا جماعة من يتدبّر الاسماء الحسنى الاول والآخر والظاهر والباطن - 00:34:00

بقدر ايمانه بها بقدر ما سيزيد توكله على الله وبقدر ما سيزيد توكله على الله بقدر ما سيصبح عن خلق الانفاق في سبيل الله بسخاء ايضا عاززين قبل ما تقول الحلة دي نلفت النزد بقى للمقابلة - 00:34:21

بين المؤمنين والمنافقين بص عكس بعض ازاي في الاية حداشر ربنا قال يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبایمانهم بشراكم. دول مؤمنين ومؤمنات بالله الاول والآخر والظاهر والباطني الذي ذكرت سورة الحديد. حلو قوي - 00:34:44

دول المؤمنين اللي امنوا وعملوا الصالحات وفي مقابلهم مين بقى ؟ المنافقين المنافق هو مين المنافق هو اللي ظاهره جميل وباطنه قبيح ربنا يقول لك ايه بعدها يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم. قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا - 00:35:08

نورا ما هو الله هو الظاهر والباطن وهو العليم بظاهر الناس وباطنها فالمنافقين والمنافقات اللي هم ظاهرهم كويس بس بباطنهم سيء اللي حصل انهم لم يتوكلا على الله الظاهر والباطن. فاصبح باطنهم اسوأ من ظاهرهم فبقوا منافقين. وطالما لم يتوكلا - 00:35:37

فهم لم ينفقوا في سبيل الله وهيحاولوا بقى يدفعوا آآ حاجة يفدوها بها نفسهم فيتقاول لهم ايه بقى ؟ فالليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا الكلام هنا للمنافقين وللکفار. مأواكم النار - 00:35:57

الخلاصة اهي انا لله تسعه وتسعين اسماء مائة الا واحدة. من احصاها دخل الجنة بالنسبة للاربع اسماء دول الاول والآخر والظاهر

والباطن. لما نفهمها ونوحد الله فيها. يعني نؤمن في باطن - 00:36:20

انه هو الاول وحده هو الآخر وحده. هو الظاهر وحده هو الباطن وحده لما نؤمن بها في باطننا في قلوبنا. ما هو ده الباطن بتاعك ها؟
مش بس في ظاهرنا الحاج فلان رايح وال الحاج فلان جاي - 00:36:39

وجاي من الحج وراجع من الحج ها سيزيد التوكيل بتاعنا على الله سبحانه وتعالى لأننا بندرك انه محيط بالأسباب زماناً ومكاناً وبزيادة التوكيل ده هيقل عندنا التمسك بالدنيا وتزيد القدرة عندنا على الانفاق في سبيل الله لأن المال هو - 00:36:57

شعار الدنيا. يبقى الواجب الأسبوع ده اننا نتوكل على الله ونتصدق حتى لو مزنوقين في الفلوس. عندنا ضائقه مادية هو ده الاختبار. وهو ده اللي هيحل لك مشاكلك المادية خمسة واربعين سانية تحول مالك العمارة الى هوملس عايش في الشارع. ما عندوش بيت - 00:37:19

ده ده لو نجي اصلاً مدن كاملة محبيت من على وجه الارض في تركيا وفي سوريا المصيبة حلت بهم والابلاء حل بنا احنا قبلهم هنقسم اللقمة معهم ولا ؟ - 00:37:40

لسه بنفكر نساعدهم الرقم امبارح كان خمسة وتلاتين الف ماتوا النهاردة بقى فوق الأربعين الف. ربنا يقبلهم في الشهداء لكن سبعة تشر ملليون بني ادم بقوا في الشوارع في بلد़ين كبار - 00:37:59

ده ابلاء لك انت ولك انت ولي انا. يا اللي لسه عندنا سقف فوق راسنا وفي اكل على سفرتنا هذا والله اعلم اني داع فامنوا اللهم ربنا ورب السماوات والارض - 00:38:21

ورب كل كل شيء فالق الحب والنوى. منزل التوراة والانجيل والقرآن. العظيم نعوذ بك من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها. انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الاخر فليس ما بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء. وانت الباطن فليس دونك شيء - 00:38:41
اللهم انا نسألوك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك. اللهم ما رزقنا ما نحب فاجعله قوة لنا فيما تحب وما زويت عنا مما نحب فاجعله فراغاً لنا فيما تحب - 00:39:08

اللهم اجعل حبك احب اليها من اهلينا واموالنا ومن الماء البارد على الظمة اللهم حبنا اليك والى ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين. واجعلنا من يحبك ويحبك وملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين. اللهم احيي قلوبنا بحبك. واجعلنا لك كما تحب - 00:39:25

اللهم اجعلنا نحبك بكل قلوبنا. ونرضيك بكل اجسادنا. اللهم اجعل حبنا كله لك وسعينا كله في مرضاتك. اللهم اجعلنا من احصوا اسمائك الحسنة. وبلغنا بها جنتك. اللهم اجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا ومغفرة ذنوبنا. اسأل - 00:39:53

الله العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر في ميزان حسناتي وحسناتكم جميعاً اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. فبحق كل حرف فيك - 00:40:23

في كتابك تلوناه او تدبرناه اكفنا واهلينا واخواننا واخواتنا شر كل من يكيد لنا ولهم. واحفظنا واياهم من شرور ونجعلك اللهم في نحورهم فانت الوكيل ولا حول ولا قوة الا بك. اللهم بحق كل حرف في كتاب - 00:40:39

في كتلوناه او تدبرناه بنصرك المرابطين في الارض المباركة فلسطين. اللهم سدد رميهم وخيب رمي عدوهم. وتقبل شهدائهم وكن مع اخواننا في تركستان الشرقية وفي الشام وفي كشمير وفي الهند. وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم. وطهر المسجد الاقصى من الدنس فانهم لا يعجزونك - 00:40:59

اللهم كن مع اخواننا المنكوبين في الشام وفي تركيا. اللهم كن معهم اللهم انهم حفاة فاحملهم عراة فاكسهم فاطعمهم. اللهم كن لهم ثبتهم على دينك يا رب العالمين. اللهم اشف مرضانا واهدي شبابنا وارض عنا ورضنا - 00:41:22
اجمعنا في ظل عرشك يوم لا ظل الا ظلك. واسقنا من يد سيدنا محمد شربة هنية لا نظمها بعدها ابداً. ولا ان يا ربنا لذة النظر الى نور وجهك الكريم. اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على كتابك وعلى محبتك - 00:41:42

واللتقت يا ربنا على طاعتك وتوحدت على دعوتك وتعاهدت على نصرة شريعتك. فوتق اللهم رابطتها وادي مدها واهدها سبلها
واملأها بنورك الذي لا يخبو واشرح صدورها بفيض الايمان بك وجميل التوكل عليك - 00:42:02

واحبيها يا ربنا بمعرفتك. وامتنا يا مولانا على الشهادة في سبيلك انك نعم المولى ونعم النصير. وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد
ونراكم بعد غد ان شاء الله هناخد يوم السبت ويوم الاحد - 00:42:22

الدرس بتاع الاسبوع اللي بعده. يعني احنا هنقدم شوية الدرس بتاع الاسبوع اللي جاي ده. فنخلية السبت والاحد وبعدين هنقطع
شوية ونرجع يوم واحد ويوم اتنين احنا هناخد يوم السبت ويوم الاحد بازن الله اسم الله التواب. حبيت اقول لكم اللي عايز يقرأ اللي
عايز يطلع - 00:42:43

وجزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم ولا تنسوا اخوانكم في الشام وفي تركيا من حقوقهم عندكم السلام عليكم - 00:43:04